

كلمة شكر

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، وانطلاقاً من قول الرسول صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، أشكر الوالدين الفاضلين على ما تقدما وأجدا به، وأشكر أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور "سعيد خليفي" على ما قدمه لي من توجيهات ونصائح، وأشكر كل أستاذ ساعدني في ذلك، كما أشكر والدين التلميذ ومرافقته وجميع أساتذته الذين ساهموا في الإجابة على استفسارات الاستبيان.

م ق م ق

يعتبر التعلم محطة حاسمة في حياة الانسان خاصة في سن الطفولة، باعتباره يُكون شخصية ذلك الفرد ويُقوم سلوكه، وينمي الكثير من قدراته الذهنية والبدنية والنفسية التي تُحفزه للتفاعل مع بيئته، وهذا يتطلب من المعلمين والقائمين على عملية التعليم أن يغيروا طريقة التعليم وفق أساليب واستراتيجيات حديثة تدفع المتعلم لمواكبة مختلف تطورات العصر، خاصة المتعلم الذي ينتمي لفئة ذوي الهمم، باعتبارها فئة تتطلب الاهتمام والجهد الكبير لتعليمها وتسوية فكرها ومساعدتها على ممارسة مختلف الأنشطة التربوية والتعليمية من خلال مشاركتها الإيجابية والفعالة والنشطة في المواقف التعليمية، ومنه انطلاقا من هذا الموضوع انبثقت عليه مجموعة من الإشكالات الآتية:

ما تعريف التعلم النشط؟ ومن هم ذوي الهمم؟ وفيما تتمثل استراتيجيات التعلم النشط؟ وكيف خدمة ذوي الهمم من خلال تطبيقها في أنشطة التعلم؟

للإجابة على هذه التساؤلات والإشكالات اخترنا موضوعا موسوما بـ:

استراتيجيات التعلم النشط لتعزيز الدافعية للتعلم لدى ذوي الهمم "سنة أولى متوسط" أنموذجا

و كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع البحث العلمي عامة و الكشف عن التعلم النشط و أساليبه

في العملية التعليمية التعلمية خاصة.

وبما أن كل دراسة علمية تتطلب منهاجاً يتناسب وطبيعة المشكلة المراد دراستها، فقد اتبعنا المنهج الوصفي وإجرائية التحليل لأنه منهج ساعدنا في وصف أهم استراتيجيات التعلم النشط وكيفية تنفيذها في الأنشطة التربوية وتحليل ما انبثق عنها من نتائج وأهداف.

وبعد عملية البحث والتقصي حول المادة المعرفية المتاحة والتي قادتنا لبناء تصميم من خلال مدخل وفصلين وخاتمة.

خصصنا المدخل لتعرف على مصطلحات العنوان كالتعلم النشط، والهمة، وذوي الهمم.

في حين عنونا الفصل الأول بالتعلم النشط واستراتيجياته، حيث تناولنا فيه استراتيجيات التعلم النشط، وأهداف التعلم النشط وأهميته، وأهم عناصره.

ووسمنا الفصل الثاني بدراسة حالة من ذوي الهمم بعرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء المعلومات النظرية ومن استطلاع رأي العينة.

اعتمدنا في بحثنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

1. استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصاحبة.

2. التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، جودت أحمد سعاد وآخرون.

ومما لاشك فيه أن لكل بحث عقبات، ولعل أهم الصعوبات عزوف الأساتذة عن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الوسط المدرسي، وذلك صعب علينا تحليل وتفسير حالة الدراسة، وأما عن قلة المصادر والمراجع فهذا ليس بالأمر الذي يعيق دراستنا لأن البحث تقصي ومثابرة. وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة التي تحملت عبئ الدراسة.

حررت يوم 14/05/2024 19:26:30

م د خ ل

أولاً: تعريف التعلم:

1 لغة:

يعتبر مصطلح التعلم من المصطلحات الأساسية في مجال علم النفس و علوم التربية، وحتى ما

يطلق عليه في وقتنا بالبيداغوجية، و هذا ما جعل منه محط اهتمام العديد من اللغويين، و الدارسين، ولهذا نجد

المعاجم العربية و خاصة الحديثة منها خصته بتعاريف عديدة، محاولة بذلك تحديد ملمحه بدقة، ليصبح جليا

لا لبس فيه.

فقد ورد في لسان العرب:

" وَعَلَّمَهُ يَعْلُمُهُ وَيَعْلِمُهُ عَلَمًا: وَسَمَهُ.

وَعَلَّمَ نَفْسَهُ وَاعْلَمَهَا: وَ سَمَهَا بِسِمَا الْحَرْفِ.

ورجل مُعَلِّمٌ إِذَا عَلَّمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بَعْلَامَةً أَعْلَمَهَا.

وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ: عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ أَبْيَضَ فِي الْحَرْبِ. وَيُقَالُ: عَلِمْتُ عِمَّتِي أَعْلِمَهَا عَلَمًا،

وذلك إِذَا لُتَّتْهَا عَلَى رَأْسِكَ بَعْلَامَةً تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ." ¹

و القصد هنا أن علم مصطلح يطلق على تعليم الشيء وتبينه.

و قد جاء في المعجم المحيط:

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الصادر للنشر، بيروت لبنان، م الرابع، ط الثالثة 1992، ص 3084 بالتصرف.

"عَلَمُهُ، كَسَمِعَهُ، عَلِمًا، بالكسر: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هو في نفسه، ورجلٌ عالمٌ وَعَلِيمٌ ج: عُلَمَاءُ وَعُلَامٌ، كجَهِالٍ، و عَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا وَعِلَامًا، ككَذَّابٍ، وأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ.

وعَالَمُهُ فَعَلَّمَهُ، كَنَصَرَهُ: غَلَبَهُ عَلِمًا. وَعَلِمَ بِهِ، كَسَمِعَ: شَعَرَ، و الأمر: أَتَقَنَهُ، كَتَعَلَّمَهُ".¹

لقد اتفقت جلّ التعاريف اللغوية المذكورة منها و غير المذكورة على معنى واحد للتّعلم، حصر أساسا في معنى تبيان الشّيء و توضيحه.

2 اصطلاحا:

يعتبر التّعلم أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالدور الإيجابي للمتّعلم في الموقف التعليمي، وتعتبره محور العملية التعليمية التعلمية و بهذا يصعب حصره في مفهوم بعينه لأنه حبس هجين و ساحة و معترك تتنافس في المعارف.

جاء في المعجم التربوي:

" العملية المكتسبة من واقع خبرتنا في المنزل، المدرسة، النوادي وفي ميدان العمل أو ما يحدث من كل نشاط مشترك. ويقصد بالتعليم التغيير في السلوك الناتج عن تأثير الخبرة السابقة، أو هو تغيير دائم

¹ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة لطباعة و النشر و التوزيع، بيروت لبنان، ط الثامنة،

2005، محقق، ص 1140.

نسبياً في معرفة أو سلوك أو شعور أو اتجاهات الفرد بسبب الخبرة، ومن أهم مبادئ التعلم الإنساني مبدأ التعزيز.¹

وعليه فالتعلم مرتبط عادة بالمدرسة و الجانب التربوي بشتى أنواعه و أشكاله، و التعلم في حقيقته مفتاح الحضارات التي تصب في الرقي و التطور و رسم سبل المستقبل.

ثانياً: تعريف النشاط:

1 لغة:

ورد في لسان العرب:

"النشاط: ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان و الدابة، نَشِطَ نَشَاطاً وَنَشِطَ إِلَيْهِ، فهو

نَشِيطٌ وَنَشِطُهُ هُوَ وَأَنْشَطُهُ، (الأخيرة عن يعقوب). اللَّيْثُ: نَشِطَ الْإِنْسَانُ يَنْشِطُ نَشَاطاً، فهو نَشِيطٌ

طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ، وَالتَّعْتُ نَاشِطٌ، وَتَنْشِطُ لِأَمْرٍ كَذَا. وفي حديث عُبَادَةَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى الْمَنْشَاطِ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْشِطُ لَهُ وَتَحْفُ إِلَيْهِ وَتَوْثَرُ فِعْلُهُ وَهُوَ

مصدرٌ. بمعنى النشاط".²

ويقصد من هذا أن مصطلح النشاط يعني الحيوية والتفاعل.

2 اصطلاحاً:

جاء في المعجم التربوي:

1 مصطفى هجرسي و فريدة شنان، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر، ط 2009، ص 10.

² أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، م السادس، ص 4428.

" جهد عقلي أو بدني يبذله المتعلم و يشارك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما، و إشباع حاجاته وفق خطة مقصودة و مخطط لها، وهو في ذلك ليس منفصلا عن المنهج الدراسي، بل هو جزء من عناصره في ظل المفهوم الحديث له، ومنه ما هو موجه، بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج، ومنه ما هو حر".¹

وهذا يبين لنا أن النشاط عبارة عن جو من التفكير و الحركية وراءه هدف معين.

3 تعريف التّعلّم النّشط (Activ learning):

جاء في معجم المصطلحات التربوية و النفسية:

" يقصد به ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التّعلّم، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون ويقومون بالملاحظة، و المقارنة، و التفسير، و توليد الأفكار، و فحص الفرضيات، وإصدار الأحكام و اكتشاف العلاقات و يتواصلون مع زملائهم ومعلمهم بصورة ميسرة".²

ثالثاً: تعريف الهمة (ذو الهمم):

1 لغة:

يعرف مصطلح الهمة بالانشغال بالشيء و التركيز عليه و العزم فيه.

ذكر ابن منظور في معجمه:

¹ مصطفى هجرسي و فريدة شنان، المعجم التربوي، ص5

² حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط الأولى 2003، ص

"الاهْتِمَامُ: الاغْتِنَامُ، والهِتَمُّ له بِأَمْرِهِ.

قال أبو عبيدٍ في باب قِلَّةِ اهتمام الرَّجُلِ بِشَأْنِ صاحبه: هَمَّكَ ما هَمَّكَ، ويقالُ: هَمَّكَ ما أَهَمَّكَ، جعل ما نَفِيًّا في قوله ما أَهَمَّكَ، أَي لَمْ يُهَمِّكَ هَمَّكَ، و يقالُ: معْنَى ما أَهَمَّكَ، أَي ما أَحْزَنَكَ، وقيل: ما أَقْلَقَكَ، وقيل: ما أَذَابَكَ.

و الهَمَّةُ: واحدةُ الهَمَمِ".¹

2 اصطلاحاً:

الهمة مصطلح هجين لا يمكن ايجاد تعريف لها إلا إذا تدخلت عديد المجالات و هذا يتجسد

في ما يلي:

"الهمة عملية نفسية دينامية تنبع من الجانب الروحي و تتأثر بعقيدة الفرح ينتج عنها نشاط نفسي ينعكس على الجوانب المعرفية و الانفعالية و العقلية، فيدفع الفرد و يوجه سلوكه نحو طلب الكمال له أو لغيره"²

أما ذوي الهمم كمصطلح فقد تناوله العديد من الخبراء و أخصائيين النفسانيين و الاجتماعيين على حسب منظورهم وتطلعهم لهذه الفئة، وهذا أ حد المهتمين عرفه كما يلي:

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، م السادس، ص 4703.

² ينظر، سحر بنت عبد اللطيف كردي، "الهمة" مفهوم جديد في مجال تنمية الشخصية، المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية جامعة طيبة المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، المجلد السابع، العدد 1، 2، 10_12_2019، ص 56.

"هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات و أداء أعمال يقوم بها الفرد السليم المماثل لهم في العمر و الخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية"¹

و بهذا يتضح لنا أن هذه الفئة لا فرق بينها وبيننا إلا ما تعانيه من مرض وهو عقبة يمكن تجاوزها.

منظمة الصحة العالمية بدورها لم تنس هذه الفئة و أطلقت عليها تعريفا تمثل في أنها:

"حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن"²

من هذا يمكننا القول أن ذوي الهمم او ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من المجتمع، ولعل المتتبع لهذه الفئة يجدها حتما تقدم للمجتمع العديد من الخدمات بتحدي الصعاب و العقبات، إذا هي اسم على مسمى.

رابعا: أنواع ذوي الهمم:

بناء على تتبع حالات ذوي الهمم يمكننا تصنيف أنواع إعاقاتهم على النحو التالي:³

1 الإعاقة الجسمية (البدنية): وذلك بفقدان جزء من الأجزاء الجسم أو أكثر مما يؤثر سلبا

في الحركة، أو حدوث خلل بها، مثل الشلل.

¹ مصعب سلمان أحمد السامرائي، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة و دورهم المعرفي، شبكة الألوكة www.alukah.net

04 ، ص 0701202309:51

² ينظر نفس المرجع، ص 04.

³ عثمان ليب فرج، استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية و تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، شبكة الألوكة

www.alukah.net، 071202310:05، ص 14.

2 الإعاقة الحسيّة: وذلك بفقدان حاسة من الحواس، أو حدوث نقص بها، كالصّم والبكم والعمى.

3 الإعاقة الذهنية: وذلك بفقدان العقل، كالجنون، أو حدوث نقص فيه كالتخلف العقلي.

4 الإعاقة النفسية: وذلك بحدوث آثار ظاهرة، واضطرابات مثل: الانطواء، والانفصام، والقلق وغيرها.

وهذا الذي ذكرناه لتمثيل لا للحصر باعتبار أن الأطباء والأخصائيين النفسيين قد يعطون تصنيفاً آخر يواكب تطلعات العصر وتطورات عالم الطب.

الفصل الأول:

التّعليم النّشط

واستراتيجياته

أولاً: استراتيجيات التعلم النشط : Active learning strategies :

1_ تعريف الاستراتيجية (Strategies):

ورد في معاجم علم النفس و علوم التربية عدة تعريفات لمصطلح الاستراتيجية، ومن بينها ما جاء في المعجم المفصل أن: " الاستراتيجية بمفهومها العام تعني الكيفية أو الخطة التي يتبعها الشخص لبلوغ هدف معين يدخل في حقل اهتماماته، وهي مشتقة من اليونانية حيث تتركب من جزأين جيش (Stratos) وقائد العمليات (Agei) وتعني في القانون اليوناني فن التغلب"¹.

فالاستراتيجية طريقة يتبعها الشخص لتسهيل عمله وفق مسلك و تخطيط محكم لتحقيق أهدافه و الوصول إلى مبتغاه بجهد قليل و وقت قصير.

كما أن مصطلح الاستراتيجية انتقل من العام إلى الخاص و شمل عدة مجالات على غرار المجال التربوي الذي نهض به المختصين و جعلوا لهذا المصطلح تعريف يتلاءم و مقتضيات التربية والتعليم، فعرف في أحد المعاجم على أنه: " مجموعة من الإجراءات و الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعتها و تتضمن مجموعة من أساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف"².

¹ عبد القادر لوريشي و محمد زوقاي، المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية، دار الجسور للنشر و التوزيع الجزائر، ط الأولى 2015، ص28.

² حسن شحاته والنجار، معجم المصطلحات التربوية النفسية، ص39.

وبهذا نقول أن الاستراتيجية أخذت مكانا في علم التربية و ساندت الأستاذ من خلال مجموعة من النقاط و المراحل لبلوغ ما رسمه في الكفاءة القاعدية.

2- تعريف استراتيجيات التعلم النشط:

الحديث عن التعلم النشط وخلق جو من الحيوية و النشاط داخل الفصل، يستدعي التفكير في إيجاد طرق و خطوات تراعي ذلك الفضاء التعليمي، خاصة وأن ميدان التعليم قد أحدث لنفسه تغييرا، من ماذا يتعلم المتعلم؟ إلى كيف يتعلم المتعلم؟، فهذا التحول جعل خبراء البيداغوجيا يفكرون في مواقف تُنتج جوي من النشاط خلال التعليم فوصلوا إلى مجموعة من الاستراتيجيات تخدم التعليم، فعرف مجموعة من الدارسين استراتيجيات التعلم النشط على أنها: " مجموعة من الأساليب التعليمية تتضمن الإجراءات المتابعة و المتناسقة فيما بينها، والتعليمية تجعل المتعلم نشطا في الموقف التعليمي من خلال قيامه بالبحث والقراءة والكتابة ... والعمل في مجموعات صغيرة، والاشتراك في المناقشات الصفية...، ويتيح له اكتساب المعارف والاتجاهات العلمية"¹.

فهذه الطريقة تستدعي الترابط والتكامل فيما بين الأنشطة التعليمية، فنشاط القراءة يكمل نشاط الكتابة للوصول إلى الأهداف المرجوة التي تجيز المتعلم في ذلك المحتوى.

اقترح المهتمون بالبيداغوجيا العديد من الاستراتيجيات من أجل تطبيق التعلم النشط في العملية التعليمية و التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية، كما أنهم درسوا الأساليب وجعلها متناسب و

¹ ينظر، سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة و تطبيقات عملية، مركز ديونو لتعليم التفكير للنشر دي الإمارات العربية المتحدة، ط الأولى 2016، ص 50.

الفروق الفردية للمتعلمين و تتلاءم مع نوعية الأنشطة والمواضيع المختارة و في هذا الصدد أشار أحد الناشطين في هذا النوع من التعليم قائلاً: "أنه من الضروري أخذ طبيعة النمو والخصائص بعين الاعتبار عند اختيار الاستراتيجية فما يجوز استخدامه في مرحلة أو مرحلة تعليم معينة قد لا يجوز في مرحلة أخرى، بالإضافة إلى أخذ متغير الفروق الفردية بين الأطفال من خلال اختيار استراتيجيات تتناسب مع خلفيات وخبرات وقدرات كل طفل"¹.

فاختيار الاستراتيجية المناسبة لنشاط المقدم يستدعي الفطنة والتفكير من المعلم لتحقيق أهداف المحتوى التعليمي، وأخذ في الحسبان نمط وطبيعة المتعلمين الذين يشرف عليهم في الصف، وهذا كله يساهم في الرفع من منظومة التعليم وتحسينها وفق متطلبات العصر و تكنولوجيا المعلومات، وفي ما يلي أبرز استراتيجيات التعلم النشط:

1.3 استراتيجية الأسئلة و الإجابة (Questions And Answers Strategy):

استراتيجية السؤال و الجواب تستدعي تكامل ما بين ما يطرح كإشكال و ما يحصل كنتيجة، و هي من أهم استراتيجيات التعلم التفاعلي الذي يجدي نفعا كبيرا في التحصيل الدراسي، و المتعارف عليه في هذه استراتيجية أن يطرح الأستاذ سؤال على تلاميذه وهم يجوبون فهذا ينتج عنه نوع من التفاعل و التنافس بين التلاميذ من خلال إعمال ذهنهم بالتفكير و الإبداع، فهذا الذي دفع بعض الدارسين تصميم خطوات لهذه الاستراتيجية يمكن إجمالها على النحو الآتي:²

¹ هدى محمود الناشف، برامج رياض الأطفال، الفكر ناشرون وموزعون عمان الأردن، ط الأولى 2004، ص134.

² سها أحمد أبو الحاج والمصالحة، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، ص139-140.

أ. اشرح لطلاب بأن هناك أنواع من الأسئلة ستقابلهم، وعرف كل نوع من الأسئلة وأعط مثلاً لها.

ب. أنواع الأسئلة أربعة: الأسئلة الحرفية، فكر واجتث عن الأسئلة، أنت والمؤلف وآخر نوع في ذهني.

ج. اقرأ قطعة قصيرة بصوت عالٍ لطلابك.

د. اسأل طلابك بعد التوقف عن القراءة بصوت مسموع للجميع ونمذج كيف تقرر أي نوع من أسئلة هذا السؤال.

هـ. أعرض على طلاب كيف يجدون المعلومات للإجابة على السؤال (مثلاً من النص أو من خبراتك الشخصية... الخ).

عصارة القول أن استراتيجية الأسئلة و الإجابة تخدم الأستاذ و التلميذ، فتخرج الأول من دائرة التلقين الحرفي و إملاء الدروس، وتجعل التلاميذ في مرحلة من النشاط و التشارك و التنافس بين زملاءه خاصة بإعمال ذهنه و الابداع في الإجابة.

2.3 استراتيجية التعليم التعاوني (Cooperative edu Cation):

يتم تطبيق هاته الاستراتيجية من خلال تقسيم المتعلمين داخل الفصل إلى أفواج صغيرة، يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة ما بين 2 إلى 6 أفراد وتعطي لكل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كُلف به و تتم الاستفادة من النتائج عمل كل مجموعة

بتعميمها على كافة التلاميذ، وتقوم هذه الاستراتيجية على مبادئ عدة منها: التعليم، التعزيز، تقويم الأفراد ومهارة الاتصال¹.

فهذا النوع يعزز العمل الجماعي الذي ينطلق من التخطيط الأولي من قبل المشاركين ويصل إلى تحقيق أهداف و مهارات تعليمية جديدة.

3.3 استراتيجية التغذية الراجعة الدائرية (Circular Feedback):

تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي تعلم النشاط التي تنمي مهارات الاتصال، وتجعل الطلاب يشاركون في بناء الدرس و استحضار ما تناولوه في السابق، من خلال تنقلهم من مشروع إلى آخر، وهذا وفق مجموعة من الخطوات:²

- يقسم المعلم الطلاب إلى مجاميع (4-6) طلاب في كل مجموعة، وتعين كاتب في كل منها.
- تقوم كل مجموعة بتنفيذ نشاطها وفق الاستراتيجية التي تضمن مشاركة كل الطلاب، و يراقب المعلم مدى نجاح المجموعة في تنفيذ تمرينها.
- تقف كل مجموعة خلف مشروعها بعد أن تنتهي من الانجاز، فتتحرك الجماع باتجاه عقارب الساعة نحو عمل المجموعة الأخرى لمناقشة مشروعها ويقوم الكاتب بتسجيل

¹ ينظر، كريمان محمد بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن، ط الأولى 2008، ص 149-150.

² ينظر، ماشي بن محمد الشمري، استراتيجية في التعلم النشط، الإدارة العامة في التربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين) الملكة العربية السعودية، ط الأولى 2011، ص 93.

الملاحظات عنده، وهكذا تستمر العملية وفق زمن محدد حتى تعود كل مجموعة إلى عملها.

- يبدأ كل فريق بمراجعة الملاحظات المدونة من الفرق الأخرى وتتم مناقشة جماعية حول المشاهد والنتائج.

فهذا العمل خطة علاجية للتلاميذ من كل النواحي، فيقلل من الحواجز النفسية بين المعلم و المتعلم، ويساعد في التغلب على الانطواء و الوحدة، كما يُعمل ذهن التلميذ بالتحليل و قوة الملاحظة، وتجعله يقيم نفسه من خلال ملاحظات أقرانه، وهذا يدفعه لمضاعفة مجهوده لتحصيل أكبر قدر من المعارف.

4.3 استراتيجيات المشروعات (Projects):

تعتمد استراتيجيات المشروعات على قيام المتعلمين بإنجاز مشروع معين، تحت إشراف المعلم بطريقة عملية منظمة في جو يسوده التعاون، حيث يُظهر فيه المتعلمون الرغبة في إنجازه لأنه في الغالب يكون من اختيارهم، وقد تكون المشاريع فردية أو جماعية، و من أهم مميزات هذه الاستراتيجية أنها تترك المجال للمتعلمين بأن يكونوا مسؤولين عن تعلمهم بالإضافة إلى مراعاتها للفروق الفردية واستخدام المشروع في أفواج عملية كأداة لبناء المعرفة وتطويرها لدى المتعلمين¹.

¹ ينظر، لاصب لخضر، الجامع البيداغوجي في... لأساتذة التعليم الابتدائي، دار الأمل للطباعة والنشر و التوزيع، ط الأولى 2017، ص 176-177.

انجاز المشاريع يستحق العمل ضمن نظام المجموعات، فهو يحتاج إلى التعاون وتقاسم الأدوار و هذا يتطلب من المشاركين افتراض الأفكار التي توصلهم إلى الأهداف التعليمية المرجوة.

5.3 استراتيجية نموذج فراير (Fryer Model):

نموذج فراير طريقة تعليمية يطبقها المتعلم خلال تعليمه، تجعله يخرج من النمط التعليمي التقليدي إلى نمط جديد يميزه التفاعل و النشاط، وهذا ما ذكره أحد المهتمين بالتعلم النشط قائلا: " نموذج مقسم إلى أربعة أقسام في مركز النموذج يكون المفهوم، و الأجزاء الأربعة هي: التعريف، المزايا، الأمثلة ولا أمثلة، وتستخدم في مرحلة التهيئة للدرس لاكتشاف المفاهيم الخاطئة والقبلية وكذلك ربط خبرات الطالب السابقة بالمواضيع والمفاهيم الجديدة وقد تستخدم للتقييم، ومن الممكن استخدامها في مجموعات أو بشكل فردي، وتستخدم لأي موضوع من المواضيع الدراسية¹.

هذه الاستراتيجية خطة تكسب التلميذ نوع من التفكير الإبداعي من خلال رسمها على دفتره، وتعمله يرسخ مفاهيم الدرس بمفرده، وهذا يعزز قدرات التلميذ ومعارفه، ويقابله الأستاذ بالثمين والتشجيع.

ثانيا: مبادئ التعلم النشط:

توجد في الواقع العديد من المبادئ التي تقوم عليها الممارسات التعليمية السليمة التي تدعم التعلم النشط و تعززه وتفعله في الميدان التعليمي، وتتمثل هذه المبادئ في ما يلي:²

¹ سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالح، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، 109.

² وليد السيد خليفة وسربناس ربيع وهذان، التعلم النشط لدى المعاقين سمعا في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم-النظريات-البرامج)، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الاسكندرية، ط الأولى 2014، ص 10-11.

➤ تنظيم المدرسة لإعطاء أولوية للجهد وهذا يشمل أن تكون هناك معرفة ورضا بأن العمل التعليمي يتطلب جهداً منظماً.

➤ وضوح التوقعات بحيث لا يكون هناك غموض أو لبس في تحديد المتوقع من العملية التعليمية.

➤ التقييم المنصف بحيث يتأكد الطالب أن التقييم يتم على أساس الجهد المبذول وليس لأي اعتبارات أخرى.

ضف إلى ذلك مبادئ أخرى تدعوا التلاميذ إلى التفاعل و الحركية وإنشاء جو من العمل التشاركي الذي يهدف لبناء تلاميذ في مستوى هذا نوع من التعليم، حيث يتجلى ذلك فيما يأتي:¹

- التركيز على التفاعل الاجتماعي و الحوار.
- الاعتماد على كل من التعاون والتفاوض والتأمل كأسس مهمة للتعلم النشط.
- تعمل الممارسات التدريسية السليمة على تقديم تغذية راجعة فورية.
- فمبادئ التعلم النشط عبارة عن مسلك يرسمه الأستاذ للتلاميذ لكي يسيروا وفقه، لأجل تحقيق الكفاءة القاعدية التي أعده الأستاذ عند تحضير درسه كنتيجة لما يقدمه لتلاميذه.

¹ جودت أحمد سعاد وآخرون، التعليم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع عمان-الأردن، ط الأولى 2011 ص 47-51.

ثالثاً: أهمية التعلم النشط:

للتعلم النشط قيمة بالغة في العملية التعليمية التعلمية، فهي تهدف إلى تحقيق مستوى علمي يتلأَم و المحتوى التعليمي، وينتج عنها تلاميذ ذا كفاءة عالية وذلك لما يحققه التعلم النشط من ممارسات فعلية و حركية تزيل عدة عوائق و حواجز كانت بمثابة عقبة تعرقل تعلم المتعلم وعمل الأستاذ، ونظراً لكثرة أهميته سنذكر البعض منها في ما يلي:¹

- (1) يهيئ للطلبة مواقف تعليمية حية.
- (2) يعتبر مجالا للكشف عن ميول الطلبة وإشباع حاجاتهم.
- (3) يجبر المتعلم على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما لأكثر من موضوع مع ربطها بعضها ببعض.
- كما أن أهمية هذا النوع من التعلم يسير بالتلاميذ إلى خطى بعيدة في تكوين ذائهم بذائهم، خاصة مساهمتهم في بناء المنهاج التربوي، وهذا يتجلى في النقاط الآتية:²
- (1) تنمية قدرات الطلبة المختلفة مثل القدرة على النقاش والقدرة على اتخاذ القرار وغيرها.
- (2) المساعدة في تطوير المناهج وفق أساليب تتوافق وقدرات الطلبة.
- (3) يساعد الطلبة على فهم أنفسهم وبيئتهم بشكل أفضل.

¹ عبد الله بن خميس أمبوسعيد وهدى بنت علي الحوسنية، استراتيجية التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن، ط الأولى 2016، ص 177- 178.

² سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل و المصالحه، التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، ص 24.

وعليه فالأخذ بالتعلم النشط و مراعاته في إعداد الدروس و تقديمها يُكون شخصية متكاملة سواء من قبل الأستاذ، فيتمكن من المحتوى التعليمي، وحتى التلاميذ يعزز قدراتهم الذهنية ويجعلهم يد من حديد لدفع كل الصعوبات التي تواجههم خلال مسارهم العلمي.

رابعاً: أهداف التعلم النشط:

اكتساب وتقديم المعارف في جو يسوده النشاط والحيوية يعد عاملاً فعالاً في تحسين ورفع من منحنى العملية التعليمية، خاصة و التحديات التي تواجه المتعلمين وتُصرف اهتمامهم بعيداً عن التحصيل المعرفي، ومنه نُحمل هذه الأهمية على النحو التالي:¹

- ✓ تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد من خلال تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة.
- ✓ التوزيع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- ✓ قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها، من خلال تمكينهم من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل.
- ✓ دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة.

¹ ينظر ، جودت أحمد سعاد وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص33-38.

و من ثمّ نستخلص أن التّعلم النّشط كخطوات تدريجية وتدرسية منظمة ومستمرة هدفها قياس مردودية المعارف التي تحصل عليها التلاميذ، و ثم العمل على تعزيزها وتثبيتها لترسخ في أذهان التلاميذ ويُرى أثرها في سلوكيات ونتائج هؤلاء المتدربين.

خامسا: عناصر التّعلم النّشط:

قد أشار علماء التربية وخاصة المربون إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية تمثل الدعائم المهمة لاستراتيجيات التّعلم النّشط، في حين يعتبرها آخرون طرق تدريس تستخدم في هذا النوع من التعليم، فجمعنا بين الرأيين واستخلصنا ما يأتي:¹

✚ المناقشة: هنا يبرز دور الطالب في مناقشته للمعلومات والتعبير عن رأيه سواء كان بالاتفاق مع غيره من الطلبة أو بالاختلاف معهم مع وجوب المحافظة على شروط المناقشة الأساسية.

✚ الممارسة: الحرص على الطالب من أجل ممارسة الاستراتيجيات والأساليب ليتمكن منها ويثبتها.

✚ الدافعية الداخلية: فهي المحرك والقوة الأساسية الدافعة لتعلم الطالب وإنجاز مختلف أفكاره.

كما أن لتّعلم النّشط عناصر تهم بفكر التلميذ ووعيه أي ما يحول ويجول بذهنه من تطلعات وآراء تراوده تنتظر الوقت لتظهر للأعين، وبهذا يكون الأستاذ هو الزر الذي يظهرها من خلال فتح المجال لذلك بالتحاور والمتابعة وتخصيص جو للنشاطات التي بفعليها يبرز التلميذ وينجز الأشغال وتعابير فاقت مستواها المعرفي، وهذا نراه أكثر عند تلاميذ ذو الهمم، الذين يتلقوا أحسن

¹ ينظر، سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالح، استراتيجيات التّعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، ص 18-19.

الرعاية والاهتمام، وهنا نرى اهتمام علماء النفس بذلك وما جاءوا به من عناصر تخدم هذا النوع من التعليم يمكن إجمالها في ما يلي:¹

✚ الحديث والاصغاء: تركز العملية التعليمية على الكلام و النقاش و الاصغاء للآخرين.

✚ الكتابة: يؤكد المربون على أن الكتابة تستخرج ما يفكر به الفرد، بل تعمل على

اكتشاف أفكاره و التوسع فيها وتعمل على تنميتها.

✚ القراءة: تتطلب القراءة في العادة فهم ما يفكر به الآخرون، ومع ذلك من الصعب

الافتراض بأن الطلبة يفهمون جيدا القراءة الناقدة التي تتطلب إمعان النظر، بجميع الأفكار وربطها ببعضها البعض.

عصارة القول فإن هذه العناصر تعد ضرورة للتعليم النشط داخل الصف الدراسي، وكل عنصر

منها جزء من العناصر الأخرى، وتوظيف هذه العناصر يساهم في تعزيز المعارف وتبسيطها من

خلال ما يقوم به التلاميذ من تحليل وانتقاد والتعبير عن أفكارهم وتطلعاتهم وحتى اكتشافهم بعض الحلول لما يشكل لهم عائق أثناء مزاولتهم الدراسة.

¹ ينظر، جودت أحمد سعاد وآخرون، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، ص57-61.

الفصل الثنائي:

دراسة حالة بتحليل وتفسير

نتائج الدراسة

تمهيد:

يعتبر التعليم من الركائز الأساسية في مسيرة الشخص منذ نعومة أظافره إلى ما يصل إليه من العمر، كما أن التعليم في بداياته الأولى كان تقليديا بحسب الإمكانيات المتاحة من خلال تلقين المتعلمين و الكتابة على الألواح والدفاتر، لكن مع مرور الزمن أصبح التعليم يتطور شيء فشيئا ليواكب مختلف التطورات الخاصة ونتائج الأبحاث العلمية التي أفرزت على أساليب جديدة تستخدم كطرق في التعليم و التعلم، من بين هذه أساليب " التعلم النشط"، فهذا النوع من التعلم خلق جو من الحيوية والدافعية لدى المعلم والمتعلم خاصة عند ذو الهمم، فالأساتذة والمربون لهذه الفئة قد أكدوا ذلك من خلال تحسن مستوى تلاميذهم، وهذا يظهر في قول أحد المهتمين بهذا الميدان: " الاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط لا يقتصر فقط على تخطيط المناهج الدراسية، بل على محاولة تجسيدها في الميدان التربوي والتعليمي لأنها تعمل على الزيادة من دافعية المتعلمين نحو التعلم مع إبراز جانبها مهما وهو التفكير بشكل إبداعي ومثير مع تحفيز القدرات الإبداعية لدى المتعلمين وتنمية مهاراتهم في التفكير".¹

فالتعلم النشط نقطة تحول في طريقة التعليم وأساليبه، خاصة عند فئة ذوي الهمم التي كانت تعاني الأمرين، باعتبارها فئة تضم حالات كثير كالمعاقين ذهنيا، الصم البكم و طيف التوحد، فهذه الأخيرة حالة مهمشة كثيرا في مجتمعنا باعتبارها تعاني تأخر في الإدراك ويصعب تعامل معها

¹ كروم العايزة وكروم خيسيتي، علاقة استراتيجيات التعلم النشط بالتفكير الإبداعي حسب أساتذة التعليم المتوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مخبر المهارات الحياتية جامعة محمد بوضياف المسيلة، المجلد السابع، العدد الثاني، 2022/09/29، ص390.

في وسطنا الاجتماعي، هذا الذي قادنا لدراستها والتعرف عليها من الجانب (السلوكي، والذهني والأكاديمي)، بالإضافة إلى اكتشاف مدى تطبيق التعلم النشط مع هذا الحالة، كما تحاول هذه الدراسة أيضا معرفة فاعلية تلاميذ طيف التوحد في الوسط المدرسي.

1 – التعريف بحالة الدراسة:

تمثلت هذه الحالة في طفل يبلغ من العمر ثلاثة عشر سنة، يدرس بالسنة أولى متوسط في قسم عادي، له أبوين ومرافقة يسعون لتعليمه ومساعدته في البيت والمدرسة وفي مختلف الأماكن والمرافقة دائما معه حتى في المدرسة، كما أنه يحب الاكتشاف والتعرف على الأشياء بالسؤال عنها، ضف إلى ذلك أنه يتميز بقوة الحفظ عن طريق السماع، ولقد خضع لفحوصات طبية في صغره على مختلف أجهزة الإدراك وتبين أن لديه "طيف التوحد" أي تأخر في الإدراك والفهم، ونصحوا أطباء علم النفس والمختصين في الأرطوفونيا بالمتابعة والتلقين المستمر لكل الأشياء التي التدور في محيطه، وحسب ما صرح والده فهو في تحسن مستمر.

2 – المنهج المتبع في الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي وإجرائية التحليل، كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات والملاحظات عنه، ووصف الظروف الخاصة بها كما هي عليه في الواقع، كذلك يهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر والأحداث التي

يتناولها البحث في دراسة حالة، وهذا يظهر في قوله: "وهي الدراسة التي تهتم بحالة فرد أو جماعة أو مؤسسة من خلال جمع معلومات عن الوضع الحالي والأوضاع السابقة لها بأسلوب معمق".¹

3 – أداة الدراسة:

بهدف تحقيق أهداف الدراسة الحالية وبناء على متغيرات الدراسة والبيانات المتعلقة بها، تم بناء أداة قياس تمثلت في استبيان يقيس الجاني السلوكي و البيداغوجي ومدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في الأنشطة التربوية والتعليمية، حيث يعتبر الاستبيان طريقة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع حالة الدراسة، ويقدم بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة.

4 – عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الاستبيان:

1.4 معرفة الجانب السلوكي:

أردنا معرفة الجانب السلوكي لهذا الطفل الذي لديه طيف التوحد، من خلال الأسئلة التي طرحناها على الوالدين والموافقة والأساتذة في الوسط المدرسي وجاءت الإجابة على الأسئلة والاستفسارات كما يلي:

¹ محمد خليل عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط الأولى، 2007، ص76.

الجدول رقم(01) يوضح سلوكيات وتصرفات الابن مع الوالدين

المجموع	بدون إجابة	لا أدري	أحيانا	لا	نعم	الإجابة الوالدين
09	00	00	02	03	04	الأب
09	01	00	04	00	04	الأم

من الجدول رقم (01) نلاحظ أن الأبوين اتفقا في بعض سلوكيات ابنهما واختلفا في البعض

الآخر، وكان اجبتهما متساوي، فالأب اجابته تراوحت بين (نعم، لا وأحيانا) وهذا يرجع إلى ملاحظة ابنه و متابعة مختلف تصرفاته ومحاولة تصحيحها، أما الأم فإجابته اتخذت محلين هما (نعم ولا) باعتباره الأقرب منه في العديد من الأحوال و تراقبه لحظ تلوى الأخرى إلا في حالات قليلة، وهذا إن دل إنما يدل على تعلقها به و تعلقه بها وسمي عند علماء النفس بعلاقة الأموة.¹

الجدول رقم(02) يوضح سلوكيات التلميذ مع المرافقة

المجموع	أحيانا	لا	نعم	الإجابة المستبان
06	00	02	04	المرافقة

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن إجابات المرافقة كانت ستة إجابات و انحازت أكثر

إلى الإجابة بـ(نعم)، وهذا دليل على كثرة مرافقته ومتابعته في جميع الأحوال، كما أنها تمكنت من معرفة تصرفاته واكتساب خبرة من خلال التعامل واشترك معه في نفس العوامل السوسيوثقافية

¹ ينظر الملحق رقم (01-02)، ص 1-4.

والجغرافية أي أنهما يعيشا نفس التقاليد وفي نفس البيئة، وهذا يزايد من تعرف المرافقة على جميع السلوكيات الظاهرة والباطنية لتلميذها.¹

الجدول رقم (03) يوضح سلوكيات التلميذ مع أساتذته

الأساتذة	الإجابة	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة	مجموع
أستاذ(ة) التربية الفنية والتشكيلية	04	00	00	00	00	00	04
أستاذ(ة) الرياضيات	01	02	01	00	00	00	04
أستاذ(ة) الإعلام الآلي	02	01	00	01	00	00	04
أستاذ(ة) العلوم الطبيعية والحياة	04	00	00	00	00	00	04
أستاذ(ة) اللغة الفرنسية	01	01	02	00	00	00	04
أستاذ(ة) التاريخ والجغرافيا	02	00	01	00	00	01	04

يوضح لنا الجدول رقم (03) سلوكيات وتصرفات التلميذ مع الأساتذة في الوسط المدرسي،

بيّنت النتائج أن هناك اختلاف في إجاباتهم فبعضهم أجاب بـ (نعم) على بعض سلوكيات التلميذ

كطريقة التعامل معهم ومع زملائه، وطريقة جلوسه، في حين تراوحت بقية الإجابات بين (لا

وأحيانا)، وهذا يعود إلى أسلوب كل أستاذ داخل الفصل، فهناك من يراعي تصرفات تلاميذه

بالملاحظة والمتابعة من أجل تنبيههم عليهم وتصويبها، وهناك من الأساتذة من يكتفي بتقديم درسه

وفقط، ولدى تقربنا من بعض الأساتذة سألناهم بلطف عن عدم اهتمامهم أكثر بالجانب السلوكي

¹ ينظر الملحق رقم (03)، ص 5-6.

للمتعلمين فقالوا بأن قلة الحجم الساعي وكثرة المقرر الدراسي لا يعطنا فرصة لمراقبة سلوكياتهم،
في حين أجابوا آخرون بأن مهام الأستاذ تقديم الدرس وإفهامه لا غير.¹

لكن إجابة الأساتذة حول عدم اهتمامهم بسلوكيات التلميذ خالفة قوانين التشريع المدرسي
وأساليب البيداغوجيا التي تنص على الجمع بين تقديم الدرس والانتباه لجميع تصرفات التلاميذ
خاصة في الأقسام المدمجة.²

2.4 معرفة الجانب العقلي:

ستعرض في هذا الجانب لأهم القدرات والملكات العقلية التي يتميز بها هذا التلاميذ في وسطه
الأسري والمدرسي، من خلال الإجابة على الاستفسارات التي طرحناها على نفس العينة في الجانب
السلوكي.

الجدول رقم (04) يبين القدرات العقلية للابن

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة	المجموع
الأبوين						
الأب	05	03	02	03	00	13
الأم	05	03	03	00	00	13

¹ ينظر الملحق رقم (04-09)، ص 7-18.

² ينظر، لاصب لخضر، الجامع البيداغوجي في...لأساتذة التعليم الابتدائي، ص 97.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (04) القدرات العقلية للابن، فالأبوين اختلفا في الإجابة من

خلال المواقف التي جمعتها ، فمثلا أحدهما طلب من الابن أن يفكر في حل مشكلة ما فوجد

الحل، فأدرك أحد الوالدين بأن ابنه لديه قدرة تفكير جيد و غيرها من المواقف التي تجمع بينهم في

استخدام الذهن، ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا بأن الابن لديه قدرات عقلية لا بأس بها وهذا

ما أثبتته الدراسات التي أقيمت على حالات طيف التوحد بأن لديهم ذكاء خارق للعادة، ولعل

المتتبع لهذه الفئة في مجتمعنا وما تقدمه من أعمال وخدمات يجد ما ذكرناه مطابق للواقع.¹

الجدول رقم (05) يعرض مدى قوة القدرات العقلية للتلميذ

المستبان	الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
	المرافقة	02	00	06	08

يعرض لنا الجدول رقم (05) القدرات العقلية التي يتميز بها التلميذ وأكدها المرافقة من خلال ما

يبذله كجهد ذهني لتعلمه واكتساب مختلف المعارف، فإجابة المرافقة تراوحت ما بين (نعم

وأحيانا) في مدى قدراته العقلية في اكتساب المعارف وتعلمه مختلف العلوم، وهذا يرجع لتذبذبه في

إعمال ذهنه، ففي بعض النشاطات يبدع في التفكير وفي البعض الآخر لا يبلي بذلك.²

وهذا تُفسره المواقف التي يمر بها ويعيشها في محيطه، فتؤثر على نموه العقلي وتجعله في بعض الأحيان

يتراجع مما كان عليه من قوة الذكاء والتفكير، وهذا يظهر في قوله: "مرور الطفل ببعض الحالات

النفسية يتعدى تأثيره إلى المستوى العقلي، ووجدت أبحاث أن لحالات التوحد وما يشبهها تؤثر

¹ ينظر الملحق رقم (01-02)، ص 1-4.

² ينظر الملحق رقم (03)، ص 5-6.

على النمو العقلي لدى الطفل، أي أنهم متأخرون في بثلاث إلى أربع سنوات مقارنة بأقرانه

المعافين¹

عصارة القول أن ما يمر به الطفل أو التلميذ من حالات نفسية تؤثر عليه من كل الجوانب خاصة الملكات الذهنية والعقل الذي هو مناط التفكير.

الجدول رقم (06) يسفر عن الملكات العقلية للتلميذ من خلال تصريحات الأساتذة

المجموع	بدون إجابة	لا أدري	أحيانا	لا	نعم	الإجابة / الأساتذة
07	00	01	00	00	06	أستاذ(ة) التربية الفنية والتشكيلية
07	00	03	02	02	00	أستاذ(ة) الرياضيات
07	00	01	02	01	03	أستاذ(ة) الإعلام الآلي
07	01	00	05	01	00	أستاذ(ة) العلوم الطبيعية والحياة
07	00	02	03	01	01	أستاذ(ة) اللغة الفرنسية
07	01	00	05	00	01	أستاذ(ة) التاريخ والجغرافيا

يمثل الجدول رقم (06) القدرات العقلية لتلميذ لديه طيف التوحد التي صرح بها الأساتذة،

ونلاحظ بأن هناك تباين في إجاباتهم، فأستاذ التربية التشكيلية أكد بأن قدراته العقلية جيدة

ويعملها في أنشطة الحصة وهذا دليل على تفاعل الأستاذ مع التلميذ، وكذلك طبيعة المادة تستدعي

تقرب الأستاذ من المتعلمين وتصويب رسوماتهم، في حين كانت إجابات بعض الأساتذة كالعلوم

¹ لبنى زعرور وآخرون، ذوي الإعاقة بين التشريع الاسلامي وعلم النفس، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط الأولى 2022، ص319.

الطبيعية والتاريخ أن التلميذ قليلا ما يُعمل ذهنه رغم ما تستدعيه مادة العلوم من تفاعل وانجاز التجارب ورسم الأشكال، ويرجع ذلك لضيق الوقت وقلة تفاعل الأستاذ مع التلاميذ، وغيرها من العوامل الذاتية والموضوعية التي تؤثر على الإبداع الفكري، إلا أن بقية الأساتذة قُسمت أراءهم حسب نوع الإجابة وهذا حسب النشاط المقدم في الحصة فهناك نشاطات تستدعي التفكير كحصة التعبير في الفرنسية وهناك نشاطات تستدعي الإصغاء والمتابعة كالإعلام الألي من خلال توضيح الأستاذ لتلميذ كيفية الكتابة في برنامج "Word" مثلا، فإعمال الذهن والتفكير يعود إلى طبيعة النشاط وطريقة الأستاذ في إثراء للدرس وتركيز التلميذ.¹

3.4 معرفة الجانب الأكاديمي:

سنتعرض في هذا الشق إلى القدرات الأكاديمية والتربوية لهذا التلميذ في وسطه الأسري والمدرسي، من خلال ملاحظة الإجابات التي أسفر عنها الأشخاص المبين في الجداول التالية:

الجدول رقم (07) يبين القدرات الأكاديمية للأبن

المجموع	أحيانا	لا	نعم	الإجابة	الوالدين
11	02	06	03	الأب	
11	02	05	04	الأم	

يتبين لنا من الجدول رقم (07) أن الوالدين قد اتفق في الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالجانب

الأكاديمي و التعليمي لابنهما، وهذا الاتفاق راجع لما حصل عليه من نتائج في الامتحانات

¹ ينظر الملحق رقم (04-09)، ص 7-18 .

والنشاطات المدرسية التي ينجزها، أي اتفقا في أن ابنهما يحسن الكتابة والقراءة وفهم الأسئلة ومذاكرة دروسه خاصة في جو من النشاط والحركة التي تفرضها طبيعة الطفل، باعتبار هذا الجو يساهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي.

الجدول رقم (08) يعبر عن المستوى الأكاديمي للتلميذ

المستبان	الإجابة	نعم	لا	أحيانا	مجموع
	المرافقة	05	01	06	12

وضح لنا الجدول رقم (08) رأي المرافقة حول الجانب الأكاديمي للتلميذ الذي ترافقه في مساره المدرسي، فمن بين اثني عشر سؤال أجابت بـ (نعم) على خمسة أسئلة تعلقة بأساسيات التعليم كالقراءة والكتابة والإملاء، وهذا دليل على أنه يحسن هذا المهارات وحتى المرافقة تُول أهمية لذلك، في حين أنها أجابت بـ (أحيانا) على ستة أسئلة تمحورت حول أنشطة المواد التي يدرسها، وهذا دليل على أنه في بعض الأحيان يهتم بهذه الأنشطة ويتفاعل معها، وهذا يرجع لطبيعة المتعلم بأنه يميل إلى التغيير والتجديد فيما يتلقاه وهذا أمر طبيعي حتى لأصحاب حالات طيف التوحد، وأجابت على سؤال واحد بـ (لا)، على أنها في جلسة المرافقة تقدم له معلومات ومفاهيم ينتفع بها في حياته خارج الإطار المدرسي وهذا إن دل إنما يدل على مساعدته وتلقينه لمختلف الحاجيات للخروج من دائرة هذه الحالة والتحاقه بأصدقائه الذين تجاوزوه في بعض

الأمر.¹

¹ ينظر الملحق رقم (03)، ص 5-6.

الجدول رقم (09) يوضح الوضع الأكاديمي لدى التلميذ

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة	المجموع
أستاذ(ة) التربية الفنية والتشكيلية	07	01	01	01	00	10
أستاذ(ة) الرياضيات	00	02	05	02	01	10
أستاذ(ة) الإعلام الآلي	04	01	01	04	00	10
أستاذ(ة) العلوم الطبيعية والحياة	04	01	03	01	01	10
أستاذ(ة) اللغة الفرنسية	03	01	04	02	00	10
أستاذ(ة) التاريخ والجغرافيا	02	00	04	02	02	10

أسفر الجدول رقم (09) عن نتائج الأسئلة التي طرحت، وتبين بأن الإجابات اختلفت بين

الأساتذة، لأن محتوى المادة وأسلوب الأساتذة يختلف، فنجد أستاذ التربية الفنية أكد بأن التلميذ

يحسن مهارات التعلم و خاصة التي تكون في جو من النشاط والحيوية كاستراتيجية المشروعات و

العمل التعاوني ومحاولة التعلم، هذا يبين لنا بأن التلميذ يفضل مثل هذا الجو الذي يتناسب مع

أفكاره وهذا ينعكس على تحصيله بالإيجاب، وأثبتت الأبحاث والدراسات في علم النفس ذلك.¹

كما نلاحظ إجابات أستاذ الرياضيات تباينت بين (لا، أحيانا ولا أدري)، وهذا يوضح لنا بأن

أسلوب أستاذ الرياضيات يتطلب الانتباه والمتابعة وهذا قد يضعف عند بعض المتعلمين خاصة مع

¹ عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان - الأردن، ط الأولى 2004،

كثرة التمارين و الأمثلة، وهذا يطابق تفسيرات المفتشين التربية ومستشارين التوجيه حول قلة التفاعل مع المادة باعتبارها مادة تتطلب الاجتهاد، في حين أن أستاذ الإعلام الآلي والعلوم الطبيعية قد اتفقا في بعض اجابات بأن التلميذ يتميز في عدة مهارات كـ (الكتابة والقراءة)، واختلفا في تفاعله مع استراتيجيتي المشروعات والعمل التعاوني، فأستاذ المعلوماتية أكد بأنه لا يستخدم مثل ذلك، عكس استاذ العلوم الذي أكد ذلك باعتبار طبيعة المادة تتطلب التجارب وإنجاز المشروعات، وإلى نفس الرأي ذهب أستاذ الفرنسية والتاريخ، لكن من وجهة نظر أخرى تمثلت في أنه يفضل العمل في مجموعات و يتفاعل مع استراتيجية الأسئلة والإجابة، أي أن التلميذ يفضل الأنشطة التي يثرىها الأستاذ بطريقة الحوار والعمل الجماعي، علاوة على ذلك أن استراتيجيتي التغذية الراجعة ونموذج فراير لم يتجاوب معها الأساتذة إلا قليلا وهذا راجع لتغير مفهوم هذين المصطلحين بالنسبة للأساتذة، و لكن جلهم إن لم نقل كلهم يمهّدون للدرس في بداية الحصة بأمثلة وتعارف، ويتذكرون ما قدموه مع التلاميذ في نهاية كل حصة وهذا هو فحوى الاستراتيجيتين، وما لوحظ وأثبتته آراءهم برهان بأنهم يميلون إلى التعلم النشط الذي يحقق أهدافهم ويرفع من مستوى التعليمي لتلاميذهم.¹

¹ ينظر الملحق رقم (04-09)، ص 7-18.

خاتمة

خاتمة:

خلاصة القول أن دراستنا استهدفت أحد موضوعات الشأن التربوي المرتبطة بعلم النفس التربوي والمتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط، حيث حاولت الكشف عن واقع استخدام أساتذة المدارس لاستراتيجيات التعلم النشط في الأنشطة التربوية والتعليمية خاصة مع تلاميذ ذوي الهمم، وفي ضوء الدراسة الميدانية وتحليل بيانات الاستبيان المتمحورة حول مدى استخدام الأساتذة لاستراتيجيات التعلم النشط مع حالة تلميذ لديه طيف التوحد، توصلت دراستنا إلى النتائج التالية:

- ❖ سلوكيات هذا الطفل في الوسط الأسري شبه عادية.
- ❖ لا يوجد فرق كبير بين تصرفاته وتصرفات أقرانه في المدرسة.
- ❖ قدراته العقلية وأفكاره تعرف نوع من التأخر والجمود في كلا الوسطين الأسري والمدرسي.
- ❖ يتميز بقابلية للتعلم واكتساب المعارف من خلال محاولته لاكتشاف ما حوله ومذاكرة دروسه مع أفراد أسرته.
- ❖ يُفضل التعلم في جو من النشاط والحيوية خاصة انجاز المشروعات والعمل الجماعي.
- ❖ يتقن عدة مهارات تعليمية، ويتفاعل مع استراتيجية الحوار أي الأسئلة والإجابات.

كما نؤكد على قيمة ما تناولته الدراسة بالنظر إلى أهمية هذه الفئة، والتي تعتبر فئة فعالة نظرا لما تقدمه، تتطلب عناية واهتمام خاص باتباع عدة إجراءات، منها المتعلق بعملية التعليم لدى طفل

طيف التوحد كتطبيق استراتيجيات تعلم نشطة تساعده في تحصيل المعارف من جميع النواحي، بالإضافة إلى تفجير طاقاته الكامنة وتنمية كافة القدرات الذهنية والعقلية والحرص على إعمالها.

بناء على ما ذكر تم التوصل إلى جملة من الاقتراحات نَجْمَلُها في ما يلي:

- ضرورة تلقين الطفل ومتابعته في جميع المواقف والأماكن، خاصة مع أنه يحاول الاكتشاف والخروج مما هو فيه.
- إبدال المرافقة بزميل يدرس معه يكون قادر على القيام ببعض ما تقوم به المرافقة بهدف الاحتكاك والتأثر بزملائه.
- ضرورة توفير وتنويع الوسائل التعليمية المساعدة على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الوسط التربوي.
- تكوين الأساتذة في مجال علم النفس التربوي ، وإعطاء أهمية لهذه الفئة لنهوض بها.
- النظر في المناهج المدرسية وجعل شيء منها يتلاءم مع مثل هذا الحالة.

قائمة المصادر

والمرجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الصادر للنشر، بيروت لبنان، المجلد الرابع، ط الثالثة.
2. جودت أحمد سعاد وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط الأولى 2011.
3. حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، ط الأولى 2003.
4. سحر بنت عبد اللطيف كردي، "الهمة" مفهوم جديد في مجال تنمية الشخصية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة طيبة المدينة المنورة المملكة العربية السعودية، م السابع، العدد 1-2، 2019.
5. سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديونو لتعليم التفكير للنشر، دبي الإمارات العربية المتحدة، ط الأولى 2016.
6. عبد القادر لوريشي ومحمد زوقاري، المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط الأولى 2015.

7. عبد الله أحمد أمبو سعيد وهدى بنت علي الحوسنية، استراتيجية التعلم النشط

180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان

الأردن، ط الأولى 2016.

8. عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع،

عمان الأردن، ط الأولى.

9. كروم العايزة وكروم خميسي، علاقة استراتيجيات التعلم النشط بالتفكير الإبداعي

حسب أساتذة التعليم المتوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مخبر

المهارات الحياتية جامعة محمد بوضياف المسيلة، م السابع، العدد الثاني، 2022.

10. كريم محمد بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان

الأردن، ط الأولى 2008.

11. لاصب لحضر، الجامع البيداغوجي في... لأساتذة التعليم الابتدائي، دار الأمل

للطباعة والنشر والتوزيع، ط الأولى 2017.

12. لبنى زعرور وآخرون، ذوي الإعاقة بين التشريع الاسلامي وعلم النفس، ألفا

للوثائق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط الأولى 2022.

13. ماشي بن محمد الشمري، استراتيجية في التعلم النشط، الإدارة العامة في التربية

والتعليم، بمنطقة الحائل (بنين) المملكة العربية السعودية، ط الأولى 2011.

14. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، محقق، مؤسسة الرسالة لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط الثامنة 2005.
15. محمد عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط الأولى 2007.
16. مصطفى هجرسي وفريدة شنان، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ط الأولى 2009.
17. هدى محمود الناشف، برامج رياض الأطفال، الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، ط الأولى 2004.
18. وليد السيد خليفة وسربنان ربيع وهدان، التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم - النظريات - البرامج)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط الأولى 2014.
1. www.alukah.net.

الملاحق

الملحق رقم (01)

استبيان موجه لولي التلميذ لتشخيص حالة طيف التوحد في الوسط الأسري

الوالد الفاضل في اطار تشخيص حالة " طيف التوحد " لدى ابنك من الجانب (الأكاديمي،

السلوكي والعقلي) يرجى الاجابة عن الأسئلة والاستفسارات بدقة وموضوعية وذلك بوضع

الاشارة (x) في الخانة المناسبة، شاكرين تعاونك معنا.

الرقم	بنود الاستبانة	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة
01	هل هناك علاقة تفاهم و تفاعل و تجاوب مع ابنك عند التعامل معه؟.			x		
02	هل عرفت أن ابنك يندرج ضمن حالة طيف التوحد مبكرا؟.	x				
03	يعاني من شروود الدهن وضعف التركيز؟.			x		
04	يفشل في إتمام المهام التي يبدأ فيها؟.			x		
05	لا يستمع إلى التعليمات التي تقدمها له؟.	x				
06	من سهل قيادته من الغير؟.		x			
07	هل يتجنب ابنك المهام التي تتطلب جهدا عقليا؟.	x				
08	هل يقوم بسلوكيات كثيرة غير هادفة؟.	x				
09	يتعامل مع أصدقائه بشكل عادي؟.		x			
10	لا ينسجم مع اخواته؟.	x				
11	يهتم بدروسه و يراجعها.		x			
12	هل يفضل المواد التي تعتمد على جو من النشاط؟.			x		
13	هل يفضل المواد التي تعتمد على الفهم وحساب		x			

					والحفظ؟.	
			×		هل بإمكانه انجاز واجباته المدرسية بمفرده؟.	14
			×		هل يذاكر دروسه بمفرده؟.	15
		×			هل له القدرة على فهم كل محتوى دروسه؟.	16
				×	بإمكانه كتابة فقرة ما دون النظر إليها؟.	17

الملحق رقم (03)

استبيان موجه لولي التلميذ لتشخيص حالة "طيف التوحد" في الوسط الأسري

الوالدة الكريمة في اطار تشخيص حالة " طيف التوحد" لدى ابنك من الجانب (الأكاديمي،

السلوكي والعقلي) يرجى الاجابة عن الأسئلة والاستفسارات بدقة وموضوعية وذلك بوضع

الاشارة (x) في الخانة المناسبة، شاكرين تعاونك معنا.

الرقم	بنود الاستبانة	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة
01	هل هناك علاقة تفاهم و تفاعل و تجاوب مع ابنك عند التعامل معه؟.			x		
02	هل عرفت أن ابنك يندرج ضمن حالة طيف التوحد مبكرا؟.	x				
03	يعاني من شروود الذهن وضعف التركيز؟.	x				
04	يفشل في إتمام المهام التي يبدأ فيها؟.			x		
05	لا يستمع إلى التعليمات التي تقدمها له؟.			x		
06	من سهل قيادته من الغير؟.					x
07	هل يتجنب ابنك المهام التي تتطلب جهدا عقليا؟.	x				
08	هل يقوم بسلوكيات كثيرة غير هادفة؟.	x				
09	يتعامل مع أصدقائه بشكل عادي؟.			x		
10	لا ينسجم مع اخواته؟.			x		
11	يهتم بدروسه و يراجعها.		x			
12	هل يفضل المواد التي تعتمد على جو من النشاط؟.	x				

			×		هل يفضل المواد التي تعتمد على الفهم، الحساب والحفظ؟.	13
			×		هل بإمكانه إنجاز واجباته المدرسية بمفرده؟.	14
			×		هل يذاكر دروسه بمفرده؟.	15
			×		هل له القدرة على فهم كل محتوى دروسه؟.	16
				×	بإمكانه كتابة فقرة ما دون النظر إليها؟.	17

الملحق رقم (03)

استبيان موجه للمرافقة لتشخيص حالة "طيف التوحد"

الأخت المرافقة إطار تشخيص حالة "طيف التوحد" لدى تلميذك من الجانب (الأكاديمي، السلوكي والعقلي)، يرجى الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات بدقة وموضوعية وذلك بوضع الإشارة (x) في الخانة المناسبة، شاكرين تعاونك معنا.

الرقم	أسئلة الاستبيان	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة
01	هل بدأت ترافقيه منذ التحاقه بالصف الدراسي؟.	x				
02	هل العلاقة التي تجمعكما تنتهي عند نهاية الدراسة؟.		x			
03	له قابلية للتعلم؟.	x				
04	في جلسة المرافقة تتناولا ما يتعلق بالدراسة فقط؟.		x			
05	هل يتجاوب عند طرح الأسئلة؟			x		
06	هل يجيد قراءة نصوص القراءة و التمارين؟.	x				
07	يفهم كل ما يطلب منه بشكل عادي؟.			x		
08	هل يحسن الكتابة؟.	x				
09	في نشاط الإملاء يكتب بشكل عادي؟.	x				
11	بإمكانه التعبير عن انشغالاته المدرسية؟.			x		
12	هل يتذكر الحصص المخصصة لمرافقته؟.	x				
13	هل طريقة تعامله معك عادية؟.	x				
14	يحسن المواد العلمية كالرياضيات و فيزياء وعلوم.			x		
15	يتذكر واجباته المنزلية و ما يطلب منه انجازها في المنزل؟.			x		

		×			16 هل يهتم بالمواد المساعدة كالرسم، الرياضة والموسيقى ويتجاوب معها؟.
				×	17 يمكنه أخذ الكراس و الحفظ بمفرده بعد إفهامه محتوى الدرس؟.
				×	18 له طريقة خاصة في مراجعة دروسه تختلف عن أقرانه؟.
		×			19 في مادة الرياضيات يمكنه حل كل التمارين المطلوبة منه؟.
		×			20 في المواد التي تتطلب رسومات كالجغرافيا و العلوم و الفيزياء، يرسم بمفرده .
		×			21 هل يبذل جهد في فترة الامتحانات على غير المعتاد؟.
				×	22 يفرح بالنتائج التي يتحصل عليها؟.

الملحق رقم (04)

استبيان موجه لأستاذ التربية الفنية والتشكيلية لتقييم حالة تلميذ لديه "طيف التوحد"

أخي الأستاذ/ أخت الأستاذة في اطار تشخيص حالة "طيف التوحد" لدى تلميذكم (م . خ) من

الجانب (الأكاديمي و السلوكي و العقلي)، يرجى منكم الاجابة عن الأسئلة و الاستفسارات بدقة

وموضوعية وذلك بوضع الاشارة (x) في الخانة المناسبة، شاكرين تعاونكم معنا.

الرقم	أسئلة الاستبيان	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة
01	هل يتعامل معكم بشكل عادي؟.	x				
02	هل طريقة جلوسه عادية؟.	x				
03	هل يتعامل مع زملائه بشكل عادي في كل الأحوال؟.	x				
04	عند التحاقه بالقسم يتابع تعليمات الأستاذ(ة)؟.	x				
05	هل له قوة انتباه عالية؟.	x				
06	هل يفهم كل ما تقدموه من شروحات و توضيحات؟.	x				
07	في حالة عدم فهمه يطرح انشغاله؟.			x		
08	بإمكانه القراءة بشكل يتلاءم مع مرحلته الدراسية؟.	x				
09	هل له القدرة على الكتابة بخط واضح و مفهوم؟.	x				
10	بإمكانه التعبير عن مواقفه و حتى في حصة التعبير؟.	x				
11	هل يتفاعل مع طريقة الأسئلة والإجابة؟.	x				
12	هل يفضل العمل التعاوني أي ضمن مجموعات؟.	x				
13	له القدرة على إنجاز المشاريع المقررة نهاية كل محور؟.	x				
14	هل يتفاعل مع التغذية الراجعة التي تكون بمثابة مراجعة المعلومات في نهاية كل حصة؟.				x	
15	قادر على اكتشاف معلومات من خلال ما تعلمه؟.	x				

	×				هل يتفاعل مع نموذج "فراير" الذي يستخدم كطريقة تمهيد لدرس من خلال الأمثلة وتعاريف؟.	16
--	---	--	--	--	---	----

الملحق رقم (05)

استبيان موجه لأستاذ مادة الرياضيات لتقييم حالة تلميذ لديه "طيف التوحد"

الأخ الأستاذ/ أخت الأستاذة في إطار تشخيص حالة "طيف التوحد" لدى تلميذكم (م . خ) من

الجانب (الأكاديمي و السلوكي و العقلي)، يرجى منكم الاجابة عن الأسئلة و الاستفسارات بدقة

وموضوعية وذلك بوضع الإشارة (x) في الخانة المناسبة، شاكرين تعاونكم معنا.

الرقم	أسئلة الاستبيان	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة
01	هل يتعامل معكم بشكل عادي؟.		x			
02	هل طريقة جلوسه عادية؟.	x				
03	هل يتعامل مع زملائه بشكل عادي في كل الأحوال؟.		x			
04	عند التحاقه بالقسم يتابع تعليمات الأستاذ(ة)؟.			x		
05	هل له قوة انتباه عالية؟.				x	
06	هل يفهم كل ما تقدموه من شروحات و توضيحات؟.			x		
08	في حالة عدم فهمه يطرح انشغاله؟.		x			
09	بإمكانه القراءة بشكل يتلاءم مع مرحلته الدراسية؟.					x
10	هل له القدرة على الكتابة بخط واضح و مفهوم؟.			x		
11	بإمكانه التعبير عن مواقفه و حتى في حصة التعبير؟.				x	
12	هل يتفاعل مع طريقة الأسئلة والإجابة؟.			x		
13	هل يفضل العمل التعاوني أي ضمن مجموعات؟.		x			
14	له القدرة على إنجاز المشاريع المقررة نهاية كل محور؟.			x		
15	هل يتفاعل مع التغذية الراجعة التي تقدموها في جو من النشاط و الحركية؟.			x		

		×			قادر على اكتشاف معلومات من خلال ما تعلمه؟.	16
	×				هل يتفاعل مع نموذج "فراير" الذي يستخدم كطريقة تمهيد لدرس من خلال الأمثلة وتعريف؟.	17

الملحق رقم (06)

استبيان موجه لأستاذ الإعلام الآلي لتقييم حالة تلميذ لديه "طيف التوحد"

أخي الأستاذ/ أخت الأستاذة في اطار تشخيص حالة "طيف التوحد" لدى تلميذكم (م . خ) من

الجانِب (الأكاديمي و السلوكي و العقلي)، يرجى منكم الاجابة عن الأسئلة و الاستفسارات بدقة

وموضوعية وذلك بوضع الاشارة (x) في الخانة المناسبة، شاكرين تعاونكم معنا.

الرقم	أسئلة الاستبيان	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة
01	هل يتعامل معكم بشكل عادي؟.	x				
02	هل طريقة جلوسه عادية؟.	x				
03	هل يتعامل مع زملائه بشكل عادي في كل الأحوال؟.				x	
04	عند التحاقه بالقسم يتابع تعليمات الأستاذ(ة)؟.	x				
05	هل له قوة انتباه عالية؟.			x		
06	هل يفهم كل ما تقدموه من شروحات و توضيحات؟.	x				
07	في حالة عدم فهمه يطرح انشغاله؟.		x			
08	بإمكانه القراءة بشكل يتلاءم مع مرحلته الدراسية؟.	x				
09	هل له القدرة على الكتابة بخط واضح و مفهوم؟.	x				
10	بإمكانه التعبير عن مواقفه و حتى في حصة التعبير؟.				x	
11	هل يتفاعل مع طريقة الأسئلة والإجابة؟.	x				
12	هل يفضل العمل التعاوني أي ضمن مجموعات؟.				x	
13	له القدرة على إنجاز المشاريع المقررة نهاية كل محور؟.				x	
14	هل يتفاعل مع التغذية الراجعة التي تكون بمثابة مراجعة المعلومات في نهاية كل حصة؟.			x		
15	قادر على اكتشاف معلومات من خلال ما تعلمه؟.	x				

	×				هل يتفاعل مع نموذج "فراير" الذي يستخدم كطريقة تمهيد لدرس من خلال الأمثلة وتعريف؟.	16
--	---	--	--	--	---	----

الملحق رقم (07)

استبيان موجه لأستاذ (ة) مادة العلوم الطبيعية والحياة لتقييم حالة تلميذ لديه "طيف التوحد"

أخي الأستاذ/ أخت الأستاذة في إطار تشخيص حالة "طيف التوحد" لدى تلميذكم (م . خ) من

الجانِب (الأكاديمي و السلوكي و العقلي)، يرجى منكم الاجابة عن الأسئلة و الاستفسارات بدقة

وموضوعية وذلك بوضع الاشارة (x) في الخانة المناسبة، شاكرين تعاونكم معنا.

الرقم	أسئلة الاستبيان	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة
01	هل يتعامل معكم بشكل عادي؟.	x				
02	هل طريقة جلوسه عادية؟.	x				
03	هل يتعامل مع زملائه بشكل عادي في كل الأحوال؟.	x				
04	عند التحاقه بالقسم يتابع تعليمات الأستاذ(ة)؟.	x				
05	هل له قوة انتباه عالية؟.		x			
06	هل يفهم كل ما تقدموه من شروحات و توضيحات؟.		x			
07	في حالة عدم فهمه يطرح انشغاله؟.		x			
08	بإمكانه القراءة بشكل يتلاءم مع مرحلته الدراسية؟.	x				
09	هل له القدرة على الكتابة بخط واضح و مفهوم؟.	x				
10	بإمكانه التعبير عن مواقفه و حتى في حصة التعبير؟.				x	
11	هل يتفاعل مع طريقة الأسئلة والإجابة؟.			x		
12	هل يفضل العمل التعاوني أي ضمن مجموعات؟.	x				
13	له القدرة على إنجاز المشاريع المقررة نهاية كل محور؟.	x				
14	هل يتفاعل مع التغذية الراجعة التي تكون بمثابة مراجعة المعلومات في نهاية كل حصة؟.			x		
15	قادر على اكتشاف معلومات من خلال ما تعلمه؟.			x		

×					هل يتفاعل مع نموذج "فراير" الذي يستخدم كطريقة تمهيد لدرس من خلال الأمثلة وتعريف؟.	16
---	--	--	--	--	---	----

الملحق رقم (08)

استبيان موجه لأستاذ (ة) مادة اللغة الفرنسية لتقييم حالة تلميذ لديه "طيف التوحد"

أخي الأستاذ/ أخت الأستاذة في إطار تشخيص حالة "طيف التوحد" لدى تلميذكم (م . خ) من

الجانِب (الأكاديمي و السلوكي و العقلي)، يرجى منكم الاجابة عن الأسئلة و الاستفسارات بدقة

وموضوعية وذلك بوضع الإشارة (x) في الخانة المناسبة، شاكرين تعاونكم معنا.

الرقم	أسئلة الاستبيان	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة
01	هل يتعامل معكم بشكل عادي؟.			x		
02	هل طريقة جلوسه عادية؟.			x		
03	هل يتعامل مع زملائه بشكل عادي في كل الأحوال؟.		x			
04	عند التحاقه بالقسم يتابع تعليمات الأستاذ(ة)؟.	x				
05	هل له قوة انتباه عالية؟.				x	
06	هل يفهم كل ما تقدموه من شروحات و توضيحات؟.				x	
07	في حالة عدم فهمه يطرح انشغاله؟.		x			
08	بإمكانه القراءة بشكل يتلاءم مع مرحلته الدراسية؟.	x				
09	هل له القدرة على الكتابة بخط واضح و مفهوم؟.	x				
10	بإمكانه التعبير عن مواقفه و حتى في حصة التعبير؟.				x	
11	هل يتفاعل مع طريقة الأسئلة والإجابة؟.			x		
12	هل يفضل العمل التعاوني أي ضمن مجموعات؟.			x		
13	له القدرة على إنجاز المشاريع المقررة نهاية كل محور؟.				x	
14	هل يتفاعل مع التغذية الراجعة التي تكون بمثابة مراجعة المعلومات في نهاية كل حصة؟.			x		
15	قادر على اكتشاف معلومات من خلال ما تعلمه؟.	x				

		x			هل يتفاعل مع نموذج "فراير" الذي يستخدم كطريقة تمهيد لدرس من خلال الأمثلة وتعريف؟.	16
--	--	---	--	--	---	----

الملحق رقم (09)

استبيان موجه لأستاذ (ة) مادة التاريخ و الجغرافيا لتقييم حالة تلميذ لديه "طيف التوحد"

أخي الأستاذ/ أخت الأستاذة في اطار تشخيص حالة "طيف التوحد" لدى تلميذكم (م . خ) من

الجانِب (الأكاديمي و السلوكي و العقلي)، يرجى منكم الاجابة عن الأسئلة و الاستفسارات بدقة

و موضوعية وذلك بوضع الاشارة (x) في الخانة المناسبة، شاكرين تعاونكم معنا.

الرقم	أسئلة الاستبيان	نعم	لا	أحيانا	لا أدري	بدون إجابة
01	هل يتعامل معكم بشكل عادي؟.	x				
02	هل طريقة جلوسه عادية؟.					x
03	هل يتعامل مع زملائه بشكل عادي في كل الأحوال؟.			x		
04	عند التحاقه بالقسم يتابع تعليمات الأستاذ(ة)؟.	x				
05	هل له قوة انتباه عالية؟.					x
06	هل يفهم كل ما تقدموه من شروحات و توضيحات؟.			x		
07	في حالة عدم فهمه يطرح انشغاله؟.		x			
08	بإمكانه القراءة بشكل يتلاءم مع مرحلته الدراسية؟.			x		
09	هل له القدرة على الكتابة بخط واضح و مفهوم؟.	x				
10	بإمكانه التعبير عن مواقفه و حتى في حصة التعبير؟.				x	
11	هل يتفاعل مع طريقة الأسئلة والإجابة؟.			x		
12	هل يفضل العمل التعاوني أي ضمن مجموعات؟.				x	
13	له القدرة على إنجاز المشاريع المقررة نهاية كل محور؟.			x		
14	هل يتفاعل مع التغذية الراجعة التي تكون بمثابة مراجعة المعلومات في نهاية كل حصة؟.					x
15	قادر على اكتشاف معلومات من خلال ما تعلمه؟.			x		

x					هل يتفاعل مع نموذج "فراير" الذي يستخدم كطريقة تمهيد لدرس من خلال الأمثلة وتعريف؟.	16
---	--	--	--	--	--	----

ال ف ه رس

أ-ب	مقدمة:
	مدخل:
7	أولاً: تعريف التّعلم:
7	1 لغة:
8	2 اصطلاحاً:
9	ثانياً: تعريف النّشط:
9	1 لغة:
9	2 اصطلاحاً:
10	3 تعريف التّعلم النّشط:
10	ثالثاً: تعريف الهمة (ذو الهمم):
10	1 لغة:
11	2 اصطلاحاً:
12	رابعاً: أنواع ذوي الهمم:
	الفصل الأول: التّعلم النّشط واستراتيجياته
15	أولاً: استراتيجيات التّعلم النّشط:
15	1- تعريف الاستراتيجية:
16	2- تعريف استراتيجيات التّعلم النّشط:
17	1.3 استراتيجية الأسئلة و الإجابة:

18	2.3 استراتيجية التعليم التعاوني:
19	3.3 استراتيجية التغذية الراجعة الدائرية:
20	4.3 استراتيجية المشروعات:
21	5.3 استراتيجية نموذج فراير:
21	ثانيا: مبادئ التعلم النشط:
23	ثالثا: أهمية التعلم النشط:
24	رابعا: أهداف التعلم النشط:
25	خامسا: عناصر التعلم النشط:
	الفصل الثاني: دراسة حالة بتحليل وتفسير نتائج الدراسة. Erreur ! Signet non défini.
28	تمهيد:
29	1 – تعريف بحالة الدراسة:
29	2 – المنهج المتبع في الدراسة:
30	3 – أداة الدراسة:
30	4 – عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الاستبيان:
30	1.4 معرفة الجانب السلوكي:
33	2.4 معرفة الجانب العقلي:
36	3.4 معرفة الجانب الأكاديمي:
41	خاتمة:
44	قائمة المصادر والمراجع:
18 – 1	الملاحق

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الأنشطة التربوية والتعليمية من طرف فئة ذوي الهمم ، حيث تناولنا في مطلع المذكرة مجموعة من مفاهيم المادة العلمية، وذكرنا في الفصل النظري أسس التعلم النشط، ومختلف الاستراتيجيات، في حين اتسم الفصل التطبيقي بدراسة حالة من ذوي الهمم من خلال التعرف عليها، والكشف عن عدة جوانب تتعلق بمسار التلميذ في الوسط الأسري و المدرسي، ولبلوغ هذه المعلومات اتبعنا المنهج الوصفي وإجرائية التحليل، كما أجريت الدراسة على عينة تمثلت في تلميذ لديه طيف التوحد، أما أدوات الدراسة فاستخدمنا مقياس "الاستبيان" يقيس قدرات العقلية والأكاديمية للطفل، و مدى تفاعله مع استراتيجيات التعلم النشط، و هذا أسفر على عدة نتائج تم تحليلها و تفسيرها على ضوء الإطار النظري و دراسات علم النفس التربوي، مع تقديم استنتاج عام وجملة اقتراحات.